



مع حرّاسه

وأعرب المشاركون عن أسفهم لما تتبناه بعض العناصر المعرّبة بها من دعوات وشعارات هدامة وغير دستورية بما يسمى بتشكيل مجلس انتقالي في خروج واضح عن الدستور اليمني والثوابت الوطنية والانتقال على الشرعية الدستورية والديمقراطية والمسار بتوايت الوطن ومكاسبه التي حققها في ظل راية الثورة والجمهورية والديمقراطية والانزلاق بالوطن ووحدته نحو المجهول. وأكدوا ووقوفهم إلى جانب القيادة السياسية ممثلة بقيادة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام - ودعمهم وتأييدهم للشرعية الدستورية، وأن الوطن في هذه المرحلة الاستثنائية بحاجة إلى تضافر جهود أبنائه المخلصين والشرفاء من أجل مواجهة كافة التحديات والمخاطر التي تهدده أمنه واستقراره وسلمه الاجتماعي.

الفوضى .. لا للأزمات المفتعلة.. لا للانقلاب على الشرعية الدستورية.. وعبر المشاركون في المهرجانات الجماهيرية الحاشدة عن فرحتهم الغامرة وسعادتهم البالغة بتمثيل فخامة الأخ رئيس الجمهورية للشعب وقرب عودته إلى أرض الوطن. وجددوا الدعوة لأحزاب اللقاء المشترك إلى الاستجابة لنداءات العقل والمنطق والتجاوب العقلاني ووضع المصلحة الوطنية العليا فوق كل اعتبار، والجلوس على طاولة الحوار لإنهاء الأزمة السياسية الراهنة، والتجاوب مع المساعي الخيرة المبذولة لحل الأزمة وفي مقدمتها المبادرة الخليجية، بدءاً بإنهاء الاعتصامات ووقف التظاهرات غير المشروعة والكف عن أعمال العنف والفوضى، ووضع حد للتمرد في بعض وحدات القوات المسلحة، ولأعمال التخريب والأعتداءات على المرافق والمنشآت العامة والخاصة.

كما عبرت عن الحب والاعتزاز والفخر بمؤسسة الوطن الكبرى - القوات المسلحة والأمن - التي كانت وستبقى دائماً في طليعة نضالات شعبنا في ميادين البذل والعطاء وترجمة قيم الفداء والتضحية والوفاء، والدفاع عن مكتسبات الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية، والتي على عاتقها تقع مهام حماية وصون حيض الوطن وسيادته وأمنه واستقراره، والتصدي لكل العابثين والمخربين والإرهابيين والمتمردين الخارجين على النظام والقانون، وفي الالتزام الصادق والأمين بواجبات الولاء الوطني لله والثورة والجمهورية والوحدة والشرعية الدستورية. ورددوا الهتافات المستنكرة لمختلف الدعوات الساعية للسير بالوطن نحو الفوضى والعنف والفتن، ورفعت اللافتات التي تحمل الشعارات المختلفة ومنها « نعم للحوار .. نعم للتنمية والأمن والاستقرار .. لا للتخريب.. لا



مائة الوطن ضرورة وطنية

لحفظه ونسبته ممن يقولون إنهم علماء ودعاة ومرشدون». وأضاف: «والله ما أمرنا الله بشق صف ولا تفريق كلمة ولا سفك دم ولا انتهاك حرمة ولا إثارة فرقة ولا إشعال فتنة، بل أمرنا الله ورسوله بأن نلزم الصبر ونوحّد الكلمة ونحذر من دعاة التفريق والفتنة. فعن حذيفة بن اليمان قال « كان الناس يسألون النبي عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله إنا كنا في شرّ وجاهلية حتى جاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شرّ؟ قال نعم: قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم: وفيه دخن وفيه فساد» وبلاء، قلت وما دخنه يا رسول الله؟ قال دعاة أو قوم يهدون بغير هديه، قلت تعرف ذلك الخير من الشر يا رسول الله؟ هل بعد ذلك الخير من شرّ؟ قال نعم دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم فيها قفوه فيها، قلت صفهم يا رسول الله لنا؟ قال هم من جلدتنا يتكلمون بالنسنتنا، قلت فما تأمرني يا رسول الله إن أدركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم». وتساءل الخطيب الرقيحي ماذا يا علماء اليمن يا من أخذ الله عليكم العهد والميثاق، نترك الواضح المحكم من كتاب الله وننتحكهم أو نتمسك بتأويلاته واجتهاداتنا؟ نناقض قول الله ورسوله فمن سنتبع يا أبناء اليمن قول الله وكتابه أم قول من يخالف كتاب الله ودينه؟ علينا أن نتبع كتاب الله وسنة رسوله وهدية التي تأمرنا بالقول الصريح الواضح الصحيح بلزوم جماعة المؤمنين وإمامهم أي رئيسهم وقائدهم الذي انتخبناه حاكماً علينا. وقال: « لقد دعوتنا يا علماء عندما اجتمعت جمعية علماء اليمن في هذا الجامع فخرجنا ببيان يرضي الله ورسوله، فطلبت منا التوبة والإنابة، وأنا والله استعرت من ذلك الطلب لأن المؤمن مطالب بالتوبة في كل الأحوال، فماذا نقول لكم اليوم وأنتم اليوم قد صدعتم بعد الاختفاء ثلاثة أشهر أو يزيد بهذا البيان، والله ما كنا نأمل منكم الخروج بهذا البيان ولا تغليب الهوى أو شحا مطاع أو رغبة في سلطة على قول الله وقول رسوله. فأتقوا الله يا عبد الله واستجيروا لله والرسول إذا دعاكم لما يحبيكم.»

وجت كافة أبناء اليمن على التزام جماعة المسلمين وإمامهم والالتفاف حول رئيسهم قائلاً: «عليكم بجماعة المسلمين وإمامهم، وحدوا الصفوف واجمعوا الكلمة وارأبوا الصدع الذي كاد أن يقسم أبناء اليمن وياتي على شعبه وأرضه.» وأضاف: « على علمائنا ومفكرينا ومثاقفنا وأرباب صحافتنا وأعلامنا الالتزام بجماعة المسلمين وإمامهم وتوحيد الكلمة، لأن شعب اليمن يعيش اليوم محنة.. وينبغي تضافر جهود الجميع حكومة ومعارضة.. داعياً المعارضة إلى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله وتحكيم العقل والمنطق والجلوس على مائدة الحوار والتفاهم ونبذ الخلافات والكف عن المهادنات ومنع الاختلالات والتقطعات التي تضر مصالح العباد ومقدراتهم ومعاشهم. ووجه رسالة إلى أبطال القوات المسلحة والأمن قائلاً: «بارك الله فيكم وأحسن في الدارين جزاءكم، فأنتم حماة الوطن والشرعية، وابشروا بقول الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام «عينان لا تسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله». مؤكداً على ضرورة تعاون وتشابك الأيدي لحفظ الأمن والاستقرار والسكينة العامة والحفاظ على مؤسسات الدولة والممتلكات العامة والخاصة. وأضاف: «هذه هي الكلمات التي ينبغي أن تقال في هذا الوقت، هذا هو البيان الذي كنا نتمنى أن يخرج به علماء اليمن.. نسأل الله أن يذهب عنا هذه الغمة وأن يجنبنا وبلائها وهذا الضائقة والمحنة والفتنة.»



بيان ما يسمى بـ«اتحاد علماء اليمن» دعوة للفرقة والتشطي

ووجه رسالة إلى العلماء قائلاً: «تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «من كره من إمامه شيئاً فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبراً مات ميتة جاهلية»، وهذا ما تعلمه من كتاب الله وسنة رسوله، وما تعلمونه يا علماء اليمن وسمنه وحفظناه منكم على منابركم وأخذناه منكم في محاضراتكم ودروسكم.» وقال: «إن شعب اليمن شاهد على أنكم كنتم تدينون هذا وتأمرون عباد الله بهذا وتتعلون المنابر وتخرجون المؤلفات في وجوب طاعة ولي الأمر فكيف تحكمون؟ لماذا هذا الزرع والنكوت؟ هل بعد الهداية من ضلال؟ وهل بعد الاستقامة من زيغ وانحلال؟ هذا ما كنا